المرويات التفسيرية للإمام النسائي رحمه الله (ت: ٣٠٣هـ) في سننه الكبرى سورة الجمعة دراسة (حديثية تفسيرية)

Explanatory narratives of lmam Al_nasa'i may Allah have mercy on him (T303 AH) in his great sunan of surat Aljum'a a study (modern Explanatory)

م. م. محمود علي محمود شهاب

M. Mahmoud Ali Mahmoud Shehab

أ. د. عدي مصعب حسون

Assist. Prof. Uday Mus'ab Hassoun

mah20h4010@uoanbar.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث الى دراسة حياة الإمام النسائي والمرويات التفسيرية في كتابة السنن الكبرى سورة الجمعة دراسة حديثية تفسيرية وهذه الدراسة تستند الى خطوات اساسية في علمي الحديث والتفسير والجمع بينهما فمن خلال الروايات يتبين لنا اسباب نزول كثير من الآيات وتفسيرها وان هذا البحث مبني على دراسة المرويات وصحتها ومرتبة رجالها من الجرح والتعديل ودراسة المعنى العام لها ولنتوصل الى معنى الآية الكريمة وتفسيرها. وبهذا تم هذا البحث.

❊ ❊ ❊

Abstract:

This research aims to study the life of Imam Al-Nasa'i and the explanatory narrations in his book of the Great Sunan in Surat Al-Jum'a , a modern explanatory study. This study is based on basic steps in the science of hadeeth and interpretation and combining them. Through the narrations, it becomes clear to us the reasons for the revelation of many verses and their interpretation, and that this research is based on the study of the narrations, their validity, and the rank of their men in terms of modification, and studying the general meaning of them, and let us reach the meaning and interpretation of the noble verse. Thus, this research was done.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف لأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.

أما بعد:

تعد السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع ومن خلالها نفهم القرآن الكريم فهي مفسره للقرآن ومبينة له وقد بين لنا الرسول ﷺ ما انزل إليه من ربه بياناً كاملاً قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [النَّحل : ٤٤] وهذا التبيان جاء شامل لجميع معاني القرآن والفاظه وقد بين الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الامة معاني القرآن وتفسيره ولهذا نجد إن اصحاب الكتب الستة ومنهم صحيح البخاري وصحيح مسلم وبعض اصحاب السنن ومنها سنن النسائي افردوا في كتبهم كتاباً اسموه كتاب التفسير، هذا مما يدل على العناية والاهتمام الكبير من هؤلاء المحدثين في كتب التفسير ولقد وفقني الله واكرمني بكتابة بحث اسميناه (المرويات التفسيرية للإمام النسائي - رحمه الله- في سننه الكبرى سورة الجمعة دراسة حديثية تفسيرية) ولقد تناولت في هذا البحث دراسة سيرة الإمام النسائي الشخصية والعلمية ودراسة المرويات التفسيرية الواردة في سورة الجمعة دراسة حديثية تفسيرية. أسأل الله التوفيق والسداد.

سبب اختيار الموضوع

١- مكانته الإمام النسائي العلمية ومنزلته بين العلماء.

٢- خدمة هذا الكتاب ولو بشكل يسير لعل الله ينفعنا ويرفعنا بخدمته.

٣- الاطلاع على مكنون المرويات الحديثية الواردة في التفسير لفهم الآيات القرآنية الكريمة عن طريق المأثور.

٤- رغبتي في خوض غمار الحكم على الاسانيد.

٥- قلة الدراسات حول دراسة الاحاديث التفسيرية في سنن النسائي الكبرى.

خطة البحث

تتكون خطة البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: سيرة الإمام النسائي الشخصية وفيها ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه - نسبه - كنيته.

المطلب الثاني: ولادته.

المطلب الثالث: وفاته.

المبحث الثاني: سيرته العلمية وفيها اربع مطالب:

المطلب الأول: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المبحث الثالث: المرويات التفسيرية الواردة في سورة الجمعة.

المنهجية:

اعتمدت في هذا البحث في وضع منهجية للمبحث الثالث وهي كما يلي:

١- ذكر الحديث أو الرواية من السنن الكبرى الواردة في سورة الجمعة.

٢- تخريج الحديث من الكتب الستة الاصولية.

٣- دراسة رجال السند من خلال كتب التراجم وكتب الجرح والتعديل ثم الحكم عليها.

٤- بيان معاني الالفاظ الغريبة ان وجدت في متن الحديث.

٥- بيان معنى وتفسير الآية الواردة في الرواية من كتب التفسير.

٦- نستخلص الفوائد والعبر المستنبطة من الحديث.

* * *

المبحث الأول

سيرة الإمام النسائي الشخصية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه - نسبه - كنيته.

إسمه:

هو الإمام المحدث الحافظ أحمد بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخرساني.[١]

نسبه:

هو النسائي نسبة إلى بلدة نَسأ بفتح النون والسين المهملة بعدها الهمزة المفتوحة وهي بلدة من اقليم خرسان واصبحت نسبته إلى بلدته التي نسب اليها والنسبة المشهورة إلى هذا البلدة النسوي والنسائي وقد خرج من هذه المدينة كثير من العلماء وهي تعتبر مدينة حصينه كثيرة المياه والبساتين[٢] وأن سبب تسميتها بهذا

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٣٢٨/١، وطبقات الحفاظ للذهبي ١٩٤/٢، ومغاني الاخيار في شرح اسامي رجال معاني الاثار لبدر الدين العيني ٣٠/١.

(٢) ينظر: الانساب للمعاني ٨٤/١٣، والباب في تهذيب الانساب لابي الحسن الجوزي ٣٠٧/٣.

الأسم أن المسلمين لما وردوا خرسان قصدوها فبلغ اهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما اتاها المسلمون لم يروا بها رجلاً فقالوا: هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن فننسأ امرها الان إلى أن يعود رجالهن فتركوها ومضوا فسموا بذلك نساء[١] وهي في عصرنا الحالي مدينة في جمهورية تركمانستان[٢].

كنيته:

يكنى الإمام النسائي بأبي عبد الرحمن ولم يذكر غير ذلك عند علماء الأمة.

المطلب الثاني: ولادته:

اختلف اهل العلم في السنة التي ولد فيها الإمام النسائي حيث قيل ولد سنة ٢١٥هـ وقد صرح هو بهذا إذ قال: يشبه ان يكون مولدي سنة خمس عشره ومائتين لان رحلتي الأولى إلى قتيبة بن سعيد كانت سنة خمس وثلاثين اقمت عنده سنة شهرين[٣]، وقيل ولد سنة اربع عشر ومائتين[٤]، والارجح أنه ولد سنة خمس عشره ومائتين كما صرح الإمام النسائي بذلك وما عليه كتب التراجم.

المطلب الثالث: وفاته:

توفى الإمام النسائي بعد أن عاش حياة مليئة بالعلم والتقوى والعبادة ونشر العلم بين الافاق وخدمة السنه النبوية وقد اتفق اهل العلم في سنة وفاته رحمه الله (سنة ٣٠٣هـ) وقد عاش ثمان وثمانين سنة[٥] ولكن اختلف في مكان وفاته فروي ابو عبد الله بن مندة عن حمزة العقبي المصري وغيره، إن الإمام النسائي خرج من مصر في اخر عمره إلى دمشق فسئل بها عن معاوية وما جاء في فضائله فقال: لا يرضى رأساً برأس حتى يفضل قال: فما زالوا يدفعون في حضنيه حتى اخرج من المسجد ثم حمل إلى مكة وقيل إلى الرملة[٦] فتوفى بها وهو الصواب[٧] وقال إبن يونس: كان خروجه من مصر في ذي العقدة سنة اثنتين وثلاثمائة وتوفى بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشره خلت من صفر سنة ثلاث

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٨٢/٥.
(٢) ينظر: طبقات الشافعية لإبن قاضي شهبة ٨٨/١.
(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٣٣٨/١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥/٣، وتهذيب التهذيب لإبن حجر ٣٨/١.
(٤) ينظر: مغاني الاخبار في شرح رجال معاني الآثار لبدر الدين العيني ٣٠/١، وتدريب الراوي في شرح النووي للسيوطي ٨٨٦/٢.
(٥) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين الشافعي ١٤٢/١،والكاشف للذهبي ١٩٥/١.
(٦) الرملة: هي مدينة عظيمة في فلسطين وكانت رباطاً للمسلمين. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٦٩/٣.
(٧) ينظر: تاريخ دمشق لإبن عساكر ١٧٥/٧١، وسير اعلام النبلاء للذهبي ١٢٣/١٤.

وثلاثمائة هجرية[١] وقال الدارقطني: لما امتحن النسائي بدمشق قال: احملوني إلى مكة فحمل إليها فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة[٢] والراجح والذي أميل إليه أنه توفى بفلسطين بالرملة ودفن فيها كما صحح ذلك الإمام الذهبي[٣] وكذلك السبكي[٤].

* * *

(١) ينظر: تاريخ إبن يونس المصري ٢/٢٤، والوافي بالوفيات للصفدي ٦/٢٥٧.

(٢) ينظر: وفيات الاعيان لإبن خلكان ١/٧٧، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٣٩.

(٣) تاريخ الاسلام الذهبي ٧/٦١، وسير اعلام النبلاء للذهبي ١١/٨٣.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٦.

المبحث الثاني

سيرته العلمية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

يعد الإمام النسائي أمام المحدثين في عصره ورأس الحفاظ في زمانه ناقداً حافظاً ولقد فاق اقرانه وعلماء زمانه وتبوأ مكانه مرموقة عالية حيث اشتغل بعلم الحديث رواية ودراية ولقد شهد له بتلك المكانة كل من عرفه واخذ عنه وسمع عنه ولهذا نجد كثير من العلماء قد اكثروا من المدح فيه واقروا بإمامته والثناء عليه وهذا بعض ما قيل فيه رحمه الله، قال علي بن عمر الدارقطني: (كان أبو عبد الرحمن افقه مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من الأثار واعلمهم بالرجال)[٥] وقال ابو عبد الله بن منده: الذين اخرجوا الصحيح وميزوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب اربعة البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.[٦] وقال إبن يونس: (كان أماماً

(٥) ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم لأبي الفرج الجوزي ١٣/١٥٦، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٣٣.

(٦) ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي ١٤/١٣٥.

في الحديث ثقه ثبتاً حافظاً)[١] وقال الحافظ الذهبي: (ولم يكن أحد في رأس الثلاث مائة احفظ من النسائي هو احذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن ابي داود ومن ابي عيسى الترمذي وهو جار في مضمار البخاري وابي زرعة).[٢] وقال الحاكم: سمعت علي بن عمر الحافظ الدارقطني يقول: (أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصرة).[٣] وقال إبن كثير: (الإمام في عصره والمقدم على اضرابه واشكاله وفضلاء دهره رحل إلى الافاق واشتغل بسماع الحديث والاجتماع بالأئمة الحذاق).[٤] وكان أيضاً إماماً مجتهداً ورعاً مواظباً على السنن المأثورة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - محترزاً عن مجالسة السلطان ويشهد لهُ بالتقدم والإمامة واجتهادهُ في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على اداءه الحج.[٥]

المطلب الثاني: شيوخه:

أن رحلات الإمام النسائي لطلب العلم كان سبب في كثرة الأئمة والمحدثين الذين أخذ عنهم العلم بعد ان جاب عدة بلاد منذ نعومة أضفاره في تلقي العلم عن كثير من الشيوخ ولهذا نجد رحمه الله قد صنف لنفسه معجماً لشيوخه سماه (تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم) حين ذكر فيه شيوخه الذين اخذ منهم العلم ويذكر فيه احكامهم من الجرح والتعديل وقد اشتمل هذا الكتاب ست وتسعين ومائة شيخ[٦]، وهناك مصنفات مستقلة اخرى قد ذكرت شيوخ النسائي رحمهم الله وهم كثر ومن دلائل ذلك قال إبن حجر: سمع من خلائق لا يصحون[٧] وقال بدر الدين العيني: روى عن ناس كثيرين[٨] كما روى عن شيوخ في القراءات ومنهم: ابو شعيب السوسي واحمد بن نصر النيسابوري وهذه شهادة له بأنه كان من كبار القراء في عصره[٩] ومن أشهر شيوخه الذين تتلمذ واخذ العلم على ايديهم وروى عنهم:

١- اسحاق بن إبراهيم المعروف بإبن راهوية ت (٢٣٨) هـ.

٢- قتيبة بن سعيد ت (٢٤٠) هـ.

٣- احمد بن منيع ت (٢٤٤) هـ.

٤- علي بن حجر ت (٢٤٤) هـ.

(١) تاريخ إبن يونس ٢٤/٢.
(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٩٤/٢.
(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ص٨٣.
(٤) البداية والنهاية لإبن كثير ٧٩٣/١٤.
(٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٣٣٤/١.
(٦) ينظر: تسمية مشايخ النسائي للإمام النسائي ٤٩/١.
(٧) تهذيب التهذيب لإبن حجر ٣٦/١.
(٨) مغاني الاخيار في شرح اسامي رجال معاني الاثار لبدر الدين العيني ٣٠/١.
(٩) ينظر: ارشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني لأبو الطيب المنصوري ص١٢٣.

٥- محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح ت (٢٥٦) هـ.

٦- أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني ت (٢٧٥)هـ.

وغيرهم كثير ممن روى واخذ عنهم العلم.

المطلب الثالث: تلامذته:

بلغ وتمييز الإمام النسائي بعلمه على سائر أهل عصره فكان امام الحديث في زمانه بلا منازعه مما جعل طلاب العلم والحديث على اتصال به والتتلمذ على يديه من جميع الامصار وبلاد المسلمين ليأخذوا عنه فقد رحل إليه كثير من الحفاظ وطلاب العلم من جميع الامصار ومن اشهرهم:

١- محمد بن أحمد بن حماد الحافظ المعروف بالدولابي ت (٣١٠) هـ.

٢- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عوانه الاسفرائيني ت (٣١٦) هـ

٣- أحمد بن محمد بن سلامه أبو جعفر الطحاوي ت (٣٢١) هـ.

٤- الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري ت (٣٤٩) هـ.

٥- محمد بن حيان أبو حاتم البستي ت (٣٥٤) هـ.

وهناك غيرهم كثير ممن تتلمذ وتخرج على يديه مما يدل على سعة علمه وأفكاره في سبيل هذا الدين ونشره بين الناس على مر العصور.

المطلب الرابع: مؤلفاته:

أن الإمام النسائي يعد من المكثرين للتأليف والتصنيف فقد خلف علماً واسعاً جماً حوته تأليفه ومصنفاته فقد ترك لمن بعده ثروة علميه هائلة واثار علميه التي ينتقي ويستقي منها المسلمون واهل العلم واعقبته تلك المؤلفات ذكراً خالداً وثناءاً حسناً إلى يوم الدين وإذا امعنا النظر في مؤلفاته ومصنفاته نجد ان اغلبها تدور حول الحديث وعلومه ولكن يبدو أن الكثير منها فقد ولم يتبقى إلا اسماؤها ومنها مطبوع ومنها ما ليس بمطبوع ومن تلك المؤلفات هي:

١- السنن الكبرى وهو من أهم مؤلفاته وتصانيفه[١].

٢- السنن الصغرى (المجتبى) نال هذا الكتاب شهرة واهتماماً من بين كتب السنة وقد طبع عدة طبعات. [٢]

٣- اغراب شعبة على سفيان وسفيان على شعبة في الحديث[٣] وهو مطبوع.

---

(١) ينظر: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ١٠٠٦/٢.

(٢) ينظر: فهرسة إبن خير الاشبيلي ص١٥٠، وصله الخلف بموصول السلف للروداني ص٦٤.

(٣) ينظر: فهرسة إبن خير الاشبيلي ص١٢٣.

٤- خصائص علي بن ابي طالب رضي الله عنه[١] وهو مطبوع.

٥- تسمية شيوخ ابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب وهو مطبع.[٢]

٦- كتاب الجرح والتعديل وهو مفقود وغير مطبوع.[٣]

٧- كتاب الضعفاء والمتروكين وهو مطبوع.[٤]

٨- كتاب الطبقات وهو مطبوع.[٥]

* * *

المبحث الثالث

المرويات التفسيرية الواردة في سورة الجمعة

الرواية الأولى:

قال تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْۚ﴾ [الجُمُعَة : ٣].

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا قَرَأَ {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ}, قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللهِ؟، فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ»[٦]

(١) فهرسة إبن عطية ص١٣١، وتدريب الراوي في شرح تقريب النووي للسيوطي ٨٨٦/٢.

(٢) تهذيب التهذيب لإبن حجر ٨٨/١.

(٣) لسان الميزان لإبن حجر ١٩٦/١.

(٤) فهرسة إبن خير الاشبيلي ص١٧٧، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني ص٢٨٩.

(٥) الرسالة المستطرفة لبيان مشهود كتب السنة المشرفة للكتاني ص١٣٨.

(٦) سنن النسائي الكبرى كتاب التفسير، باب قوله تعالى (واخرين منهم لما يلحقوا بهم)، ٤٩٠/٦، برقم: ١١٥٩٢.

الدراسة الحديثة:

تخريج الحديث:

الحديث اخرجه الإمام البخاري(١)، والإمام مسلم(٢)، والإمام الترمذي(٣).

دراسة رواة السند

١- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ابو رجاء البغلاني ثقة (ت ٢٤٠هـ).(٤)

٢- عبد العزيز بن محمد بن عبد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني قال الحافظ إبن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيرة فيخطئ وقال الإمام العجلي: مدني ثقه وقال الإمام إبن سعد: ثقه كثير الحديث يغلط وذكره إبن حبان في الثقات (ت ١٨٦هـ).(٥)

٣- ثور بن زيد الديلي مولاهم المدني ولم يكنى: ثقه (ت ١٣٥هـ).(٦)

٤- سالم ابو الغيث المدني بن مطيع بن اسود القرشي: حجه ثقه.(٧)

٥- ابو هريرة الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسيﷺ مشهور بكنيته هو من اكثر الصحابة رواية للحديث عن النبي ﷺ (ت ٥٩هـ).(٨)

الحكم على الحديث

الحديث اسناده صحيح رجاله ثقات لوروده في صحيح الإمام البخاري والإمام مسلم.

غريب الحديث:

الثريا: هو نجم الثريا وهو مأخوذ من الثراء وهو كثرة المال.(٩)

(١) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله (واخرين منهم لما يلحقوا بهم)، ١٨٥٨/٤، برقم: ٤٦١٥.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل فضل فارس، ١٩٧٢/٤، برقم: (٢٥٤٦).

(٣) سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله r، باب فضل العجم، ٧٢٥/٥، برقم: (٣٩٣٣).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٩٥/٧، وتهذيب الكمال للمزي ٥٢٣/٢٣، وتهذيب التهذيب لإبن حجر ٤٥٤/١.

(٥) ينظر: طبقات إبن سعد ٤٢٤/٥، ومعرفة الثقات للعجلي ٩٧/٢، والجرح والتعديل لإبن ابي حاتم ٣٩٥/٥، والثقات لإبن حبان وتهذيب التهذيب لإبن حجر ٣٥٨/١.

(٦) ينظر: رجال مسلم لإبن منجوية ١١/١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفي الدين الخزرجي ٥٨/١، وتقريب التهذيب لإبن حجر ١٣٥/١.

(٧) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٠٨/٤، وتهذيب الكمال للمزي ١٧٩/١٠، وتقريب التهذيب لإبن حجر ٢٢٧/١.

(٨) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٣٢/٦، والكنى والاسماء للإمام مسلم ٨٨٩/٢، والاصابة لإبن حجر ٣١٦/٤.

(٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر لإبن الاثير ٢١٠/١.

الدراسة التفسيرية

المعنى العام:

في هذه الرواية يشير النبي ﷺ بعد ان سأله الصحابة ﷺ ثلاث مرات من هؤلاء الذين سيلحقون بنا وسينالون الايمان من بعدنا ولم يوضح النبي ﷺ من هم كما في قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْۚ﴾ [الجُمُعَة : ٣] والمتأمل في هذه الآية الكريمة يراها تشير الى ان دعوة النبي ﷺ ستبلغ غير المعاصرين له وانهم سيتبعونها ويؤمنون بها ويدافعون عنها وهذا ما ايده الواقع فقد دخل الناس في دين الله افواجاً من العرب ومن غير العرب ومن اهل المشارق والمغارب.(١) والمراد من تأويل قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْۚ﴾ [الجُمُعَة : ٣] عند اهل التفسير فقوله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ﴾ [الجُمُعَة : ٣] هو عطف على (الاميين) أي: بعث في الاميين وبعث في الاخرين منهم ويجوز ان يكون منصوباً بالعطف على الهاء والميم في يعلمهم ويزكيهم أي: يعلمهم ويعلم اخرين من المؤمنين الذين سيدخلون هذا الدين ويتبعونه.(٢)

فقوله: (لما يلحقوا بهم) أي: لم يكونوا في زمانهم وسيجيئون بعدهم وهو كل من آمن بالرسول ﷺ من بعده الصحابة إلى يوم القيامة(٣) وقد اختلفوا اهل التأويل في ذلك على اقوال:

القول الأول: هم جميع من دخل في الاسلام بعد النبي ﷺ كائناً من كان الى يوم القيامة وهذا ما قال به مقاتل بن حيان وإبن زيد.(٤)

القول الثاني: هم العجم وكل من صدق النبس ﷺ من غير العرب وهذا ما قال به مجاهد وإبن عمر وسعيد بن جبير(٥)

القول الثالث: هم التابعون وهذا ما قال به عكرمة ومقاتل(٦)

القول الرابع: هم أهل اليمن هذا ما قال به إبن عمر(٧) وأولى الأقوال هم جميع من دخل الاسلام وكل لاحق لحق بالذين كانوا صحبوا النبي ﷺ من أي: الاجناس لان الله عزوجل الحد بقوله ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْۚ﴾ [الجُمُعَة : ٣] اي: كل لاحق بهم من الاخرين ولم يخصص منهم نوعاً دون نوع فكل لاحق بهم فهو من الاخرين الذين لم يكونوا في عداد الاولين

(١) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم للطنطاوي ٣٧٩/١٤.
(٢) ينظر: جامع البيان للطبري ٦٣١/٢٢، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي ٣٤٠/٤، والجامع لإحكام القرآن للقرطبي ٩٣/١٨.
(٣) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي ٤٤٧/٣، وارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود ٤٤٧/٨.
(٤) ينظر: جامع البيان للطبري ٦٣١/٢٢، والجامع لإحكام القرآن للقرطبي ٩٣/١٨.
(٥) ينظر: معالم التنزيل للبغوي ٣٤٠/٤، وتفسير القرآن العظيم لإبن كثير ١١٦/٨.
(٦) ينظر: الجامع لإحكام القرآن للقرطبي ٩٣/١٨، والتحرير والتنوير لإبن عاشور ٢١١/٢٨.
(٧) ينظر: التحرير والتنوير لإبن عاشور ٢١١/٢٨.

الذين كان الرسول ﷺ يتلوا عليهم آيات الله عزوجل[١].

كما إن هذه الآية الكريمة تخبر عن معجزة القرآن الكريم هي الاخبار عن امور مستقبلية ايدها الواقع المشاهد[٢] وقوله ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣﴾ [الجُمُعَة : ٣] أي: بيان ان قدرته تعالى لا يعجزها شيء وان حكمته هي اسمى الحكم وأسداها وهو العزيز الذي لا يغلب قدرته شيء والحكيم فيما يريده ويقدره ويوجده[٣].

الفوائد المستنبطة من الحديث

١- ان قراءة النبي ﷺ لقوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [الجُمُعَة : ٣] لم يخصص منهم نوعاً دون نوع بل هو شامل لكل لاحق سواء من العرب او من العجم او من الاجناس الاخرين.[٤]

٢- ان هذه الآية الكريمة ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [الجُمُعَة : ٣] تخبرنا عن معجزة القرآن الكريم ألا وهي اخبار عن امور غيبية ستحدث في المستقبل وقد ايدها الواقع المشاهد ودخول الناس افواجاً كثيرة في دين الله.[٥]

٣- ان هذه الرواية فيها بيان فضل من سيلحق بهذا الدين على امتداد العصور إلى يوم القيامة.[٦]

٤- ان هذه الرواية تشير الى ان هذه الدعوة وهذا الدين سيبلغ الامم الاخرى غير المعاصرين للنبي محمد ﷺ وانهم سيلحقون بها وسيتبعونها ويؤمنون بها.[٧]

الرواية الثانية:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ [الجُمُعَة : ١١] **قال الإمام النسائي:** أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْجُمُعَةِ، فَمَرَّتْ عِيرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ، فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ آيَةُ {الْجُمُعَةِ}.[٨]

(١) ينظر: جامع البيان للطبري ٦٣١/٢٢، ومعالم التنزيل للبغوي ٣٤٠/٤، وفتح القدير للشوكاني ٢٢٥/٥.
(٢) ينظر: تفسير الوسيط للقرآن الكريم للطنطاوي ٣٧٩/١٤.
(٣) ينظر: تفسير لتحرير والتنوير لإبن عاشور ٢١١/٢٨، وتفسير الوسيط للقرآن الكريم للطنطاوي ٣٧٩/١٤.
(٤) ينظر: جامع البيان للطبري ٦٣١/٢٢.
(٥) ينظر: تفسير الوسيط للطنطاوي ٣٧٩/١٤.
(٦) ينظر: جامع البيان للطبري ٦٣١/٢٢، والجامع لإحكام القرآن الكريم للقرطبي ٩٣/١٨.
(٧) ينظر: تفسير الوسيط للطنطاوي ٣٧٩/١٤.
(٨) السنن الكبرى للنسائي، كتاب التفسير، باب قوله (واذا رأوا تجاره أو لهواً انفضوا اليها)، ٤٩٠/٦، برقم (١١٥٩).

الدراسة الحديثية

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الإمام البخاري(١)، والإمام مسلم(٢)، والإمام الترمذي(٣).

دراسة رواة السند

١- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي أبو حصين الكوفي ثقه (ت ٢٤٨هـ).(٤)

٢- عبثر بن القاسم الزبيدي أبو زبيد الكوفي ثقه (ت ١٧٩هـ).(٥)

٣- حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو لهذيل الكوفي قال الإمام الذهبي: ثقه وقال الإمام إبن حجر: ثقه تفسير حفظه في اخره (ت ١٣٦هـ).(٦)

٤- سالم بن ابي الجعد الاشجعي مولاهم الكوفي، قال الإمام الذهبي: ثقه وقال الإمام إبن حجر: ثقه كان يرسل كثيراً وقال الإمام ابو حاتم: ثقه (ت ١٠٠هـ).(٧)

٥- جابر بن عبد الله بن عمرو بن صرام بن ثعلبه رضي الله عنه الخزرجي السلمي ابو عبد الله صحابي غزا تسع عشرة غزوة (ت ٧٨هـ).(٨)

الحكم على الحديث

الحديث صحيح رجاله ثقات لوروده في صحيح الإمام البخاري وصحيح الإمام مسلم.

غربي الحديث

عير: العير الحمار الوحشي أو الاهلي وقيل يراد به ابلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها.(٩)

الدراسة التفسيرية

سبب النزول

إن سبب نزول قوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ [الجُمُعَة : ١١] أنه اصاب اهل

(١) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب اذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة، ٣١٦/١، برقم (٨٩٤).
(٢) صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب اذا رأوا تجاره أو لهوا، ٥٩٠/٢، برقم (٨٦٣).
(٣) سنن الترمذي، كتاب التفسير، باب من سورة الجمعة، ٤١٤/٥، برقم: (٣٣١١).
(٤) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٨١/٩، والجرح والتعديل لأبي حاتم ٦/٥، وتقريب التهذيب لإبن حجر ٢٩٥/١.
(٥) ينظر: تاريخ الكبير للبخاري ٩٤/٧، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢٥٩/١، وتقريب التهذيب لإبن حجر ٢٩٤/١.
(٦) ينظر: معرفة الثقات للعجلي ٣٠٥/١، والكاشف الذهبي ٣٣٨/١، وتقريب التهذيب لإبن حجر ١٧٠/١.
(٧) ينظر: الجرح والتعديل لإبن ابي حاتم ١٨١/٤، والكاشف للذهبي ٤٢٢/١، وتقريب التهذيب لإبن حجر ٢٢٦/١.
(٨) ينظر: الاستيعاب لإبن عبد البر ٢١٩/١، وسير اعلام النبلاء للذهبي ١٨٩/٣، والإصابة لإبن حجر ٤٣٤/١.
(٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر لإبن الاثير ٣٢٩/٣.

المدينة اصحاب الضرار جوعاً غلاء سعرٍ فقدم وحية بن خليفة الكلبي في تجارة من الشام وضرب لهم طبل يؤذن الناس بقدومه ورسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة فخرج إليه الناس ولم يبقى في المسجد إلا اثنتا عشر رجلاً منهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهم فنزلت هذه الآية، فقال النبي ﷺ: والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبقى احد منكم لسال بكم الوادي ناراً.(١)

المعنى العام

ان معنى تأويل قوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ [الجُمُعَة : ١١] .

أي: ان تبارك وتعالى يعاتب كل من كان وقع منه الانصراف عن الخطبة يوم الجمعة الى التجارة التي قدمت المدينة يومئذ فقال تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ [الجُمُعَة : ١١] أي: عندما جاءت تجارة كانت لدحية بن خليفة الكلبي قبل ان اسلم قال جابر: كانت التجارة طعاماً وقال ابو مالك: كانت زيتاً وكان معها طبل فانصرفوا اليها وتركوا رسول الله ﷺ قائماً على المنبر إلا قليل منهم الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ ومنه ابو بكر وعمر y(٢) وهناك خلاف في عدد من بقي مع النبي ﷺ في خطبة الجمعة

- قيل هو اثنتي عشر رجلاً كما روي عن جابر بن عبد الله قال بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ اذ اقبلت عير تحمل طعاماً فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً فنزلت هذه الآية ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً﴾ [الجُمُعَة : ١١].(٣)

- وقيل اربعون رجلاً كما في حديث جابر بن عبد الله ايضاً قال: بينما رسول الله ﷺ يخطبنا يوم الجمعة اذ اقبلت عير تحمل الطعام حتى نزلت بالبقيع فالتفتوا اليها وتركوا رسول الله ﷺ ليس معه إلا اربعون رجلاً انا فيهم حتى نزلت اية الجمعة ...).(٤)

- وقيل هم احد عشر رجلاً وامرأة هذا ما قال به إبن كيسان وقيل هم ثمانية رجال هذا ما قال به إبن عباس واولى الاقوال انهم اثنى عشر رجلاً لكثرة الروايات في ذلك.(٥)

أما قوله: (لهواً) أي: المراد منه فرحهم مبجيء التجارة واستقبالهم لها بالدفوف والطبول

(١) اسباب نزول القرآن للواحدي ٢٨٦/١.

(٢) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي ٣٤٥/٤، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي ٢٤٤٦/٤، وتفسير القرآن العظيم لإبن كثير ٣٦٨/٤، وتفسير الوسيط للقرآن الكريم للطنطاوي ٣٩٠/١٤.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب اذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة، ٣١٦/١، برقم (٨٩٤).

(٤) سنن البيهقي الكبرى، كتاب الجمعة، باب انفضاض الناس عند الصلاة، ١٨٢/٣، برقم (٥٤١٧).

(٥) ينظر: التفسير الكبير ومفاتيح الغيب للرازي١٠/٣٠، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٠٩/١٨، وارشاد العقل السليم لأبي السعود ٢٥٠/٨.

لانهم كانوا في حالة شديدة من الفقر وغلاء الاسعار والتعبير بأو يشير الى ان بعض المنفضين قد اتعظوا من اجل التجارة وان البعض الاخر قد انفض من اجل اللهو.(١)

وقوله تعالى ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجُمُعَة : ١١] أي: تركوك تخطب وذلك في يوم الجمعة بينما النبي ﷺ يخطب بالناس اذ اقدم المدينة عير تحمل تجارة فلما سمع الناس بها وهم في المسجد انفضوا من المسجد وتركوا النبي ﷺ يخطب استعجالاً لما ينبغي ان يستعجل له وترك ما فيه من الاجر والثواب والصبر على طاعة الله مفوتاً للرزق(٢) قال قتادة: بلغنا انهم فعلوا ذلك ثلاث مرات من ترك الخطبة لان قدوم العير كان يوفق يوم الجمعة(٣) اما قوله: ﴿قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾﴾ [الجُمُعَة : ١١] أي: ارشاد لهم الى ما هو الانفع والابقى والاكرم لهم أي: قل ايها الرسول الكريم لهؤلاء الذين انفضوا عنك وانت تخطب قل لهم ما عند الله تعالى من الثواب ومن عطاء خير من اللهو الذي يشغلكم عن ذكر الله ومن التجارة التي تبتغون من ورائها الربح المادي والمنافع العاجلة والله تعالى هو خير الرازقين لأنه سبحانه هو الذي يقسم الارزاق وهو الذي يعطي ويمنع(٤) وقد امرنا الله عزوجل بالحضور لصلاة الجمعة والمبادرة والسعي اليها حيث قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾﴾ [الجُمُعَة : ٩].

فالمراد بالسعي هنا المبادرة اليها والاهتمام لها وجعلها اهم الاشغال والمضي اليها وترك البيع والشراء والتعاملات المادية ذلك خير لكم من انشغالكم بالبيع وتفويتكم الصلاة الفريضة التي هي من اهم الفروض(٥)

الفوائد المستنبطة من الحديث

١- ان قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجُمُعَة : ١١] فيه عتاب من الله تعالى على كل منصرف عن صلاة الجمعة من اجل البيع والتجارة واللهو.(٦)

(١) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي٤/٣٤٥، وتفسير القرآن العظيم لإبن كثير ٤/٣٦٨.

(٢) ينظر: تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي ١/٨٦٣.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لإبن عطية ٥/٣٠٩، والجواهر الحسان في تفسير القرآن للتعالبي ٩/٣١٨.

(٤) ينظر: تفسير الجلالين المحلى والسيوطي١/٧٤٢، وتفسير الوسيط للقرآن الكريم للطنطاوي ١٤/٣٩٠.

(٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي ١/٨٦٣.

(٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم لإبن كثير ٤/٣٦٨.

٢- النهي عن البيع والشراء بعد نداء الجمعة وتحريم ذلك وما ذاك إلا لأنه يفوت الواجب وينفل عنه.(١)

٣- الامر بحضور الخطبتين يوم الجمعة وذم من لم يحضرهما ومن لازم ذلك الانصات لهما.(٢)

٤- ان سبب انفضاضهم وتركهم الصلاة بفرحهم لقدوم التجارة محملة بالطعام لشدة الفقر وغلاء الاسعار لعل يكون لهم نصيب منها.(٣)

٥- مشروعية نداء ليوم الجمعة والامر به لان الجمعة فريضة على جميع المؤمنين يجب عليهم السعي لها والمبادرة والاهتمام بها.(٤)

* * *

الخاتمة

من خلال هذه الرحلة الدراسية مع الإمام النسائي ومروياته التفسيرية في سورة الجمعة توصلت في ختام هذا البحث الى أهم النتائج وهي كما يأتي:

١- إن الإمام النسائي -رحمه الله- واحد من اكبر علماء المسلمين واصحاب التأليف في الحديث وعلومه والتفسير وأن اغلب مؤلفاته في الحديث وعلومه.

٢- أن الإمام النسائي كان على مذهب أهل السنة والجماعة صافي العقيدة لا يشوبه شيء.

٣- من خلال دراستي للمرويات الواردة في سورة الجمعة تبين ان هذه المرويات وشرحها وبيان معانيها سبب رئيسي لفهم معاني الآيات القرآنية وما فيها من احكام.

٤- اهتمام أئمة الحديث وأن بينهم الإمام النسائي بتفسير الآيات القرآنية ويظهر ذلك واضحاً من خلال جمع الاحاديث التي تخص تفسيره لتلك الآيات والسور التي جمعها في كتاب اسماه كتاب التفسير.

وفي ختام هذا المبحث أسأل الله أن يجعل جهدي هذا خالصاً لوجهه الكريم، هذا فأن احسبت فمن الله وان قصدي فمن نفسي والشيطان.

(١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي ٨٦٣/١.
(٢) ينظر: المصدر نفسه ٨٦٣/١.
(٣) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي ٣٤٥/٤.
(٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي ٨٦٣/١.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار النشر إحياء التراث العربي- بيروت، موافق للمطبوع.

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر(ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: على محمد الجاوي، دار النشر الجيل-بيروت،١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٥- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩٨م.

٦- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، تحقيق: د.محمود مطرجي،، دار الفكر - بيروت، موافق للمطبوع.

٧- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف - بيروت.

٨- البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - بيروت، ١٣٩١هـ.

٩- تاريخ إبن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

١٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١١- تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ .

١٢- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بإبن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر -بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٣- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت:

٢٥٦هـ)، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر - بيروت، ، الطبعة الأولى.

١٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

١٥- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣١٩هـ-١٩٩٨م.

١٦- تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين، عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

١٧- تفسير التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧ م.

١٨- تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى.

١٩- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرني (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٠- التفسير الكبير- مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ ه.

٢١- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، نهضة مصر الفجالة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٢٢- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٣- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) دار الفكر-بيروت، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٤- تهذيب الكمال، يوسف بن عبد الرحمن ، أبو الحجاج المزي (ت: ٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٥- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م.

٢٦- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم التميمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ) سيد شرف الدين احمد، دار الفكر -بيروت، الطبعة الاولى، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٢٧- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٨- الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٩- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة: ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م.

٣٠- الجرح والتعديل، عبد الرحمن إبن أبي حاتم بن محمد بن إدريس، أبو محمد الرازي ، التميمي (ت: ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢ م.

٣١- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبو زيد الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

٣٢- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (ت: بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر - حلب - بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ.

٣٣- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن منجويه (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٤- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (ت: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٥- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز- مكة المكرمة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٣٦- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٣٧- السلوك في طبقات العلماء والملوك، محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع، مكتبة الإرشاد - صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٣٨- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، تحقيق : شعيب الأرناؤوط. محمد نعيم العدفسوسي، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

٣٩- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب، دار إبن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٠- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤١- صلة الخلف بموصول السلف، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الرُّوداني (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٤٢- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٤٣- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: عبد العليم خان، عالم الكتب- بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٤- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٤٥- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله، البصري، الزهدي (ت: ٢٣٠هـ)، دار النشر - بيروت.

٤٦- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار إبن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

٤٧- فهرسة إبن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤٨- فهرسة إبن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: محمد أبو الأجفان و محمد الزاهي، دار الغرب الاسلامي - بيروت- لبنان، الطبعة:

الثانية، ١٩٨٣م.

٤٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٥٠- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسن (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٥١- اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٥٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٣- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥٤- معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (ت : ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.

٥٥- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٥٦- معرفة الثقات من أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم واحبارهم، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم اليستوي، مكتبة الدار-المدينة المنورة السعودية، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ-١٩٧٧م.

٥٧- معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٥٨- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٥٩- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٦٠- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري إبن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦١- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٦٢- وفيات الأعيان وأنباء إبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، أبي بكر إبن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة - لبنان.

* * *